تاريخ الزلازل في بلاد الشام وتأثيرها على النشاط الزراعي القديم

م.د.فواز حسن محيسن القيسي
معهد التاريخ العربي للدراسات العليا

(**خلاصة البحث**)

تأثرت المنتجات الزراعية في بلاد الشام إلى الكثير من العوامل التي أدت إلى ارتفاع الأسعار فيها وذلك نتيجة لعوامل طبيعية أهمها وأبرزها الزلازل التي حدث في تواريخ متفرقة في بلاد الشام وكذلك هناك عوامل طبيعية أخرى مثل السيول والصواعق والجفاف والجراد وغيرها التي أثرت سلبا على النشاط الزراعي وأدت إلى تذبذب الأسعار لقد تم استعراض الإحداث الزلزالية من القرن الأول حتى القرن العاشر والظواهر المصاحبة لها وتأثيرها على الإنتاج الزراعي في بلاد الشام .

الاحداث الزلزالية تاريخيا واحصائيا في بلاد الشام القرن الأول الهجري 94 **هـ**

(20**مارس** 713 **م**).

وفيها كانت الزلازل بالشام، ودامت أربعين يوما فخربت البلاد، وكان عظم ذلك في إنطاكية.(١) في هذه السنة العشرين من آذار دامت الزلازل في الدنيا أربعين يوما فهدمت الأبنية (الأبنية الشاهقة)ووقع معظم إنطاكية(٢)

القرن الثاني الهجري130(**من** 11**سبتمبر**747**م**)

(حصلت)رجفة بدمشق حتى رحل أهلها عنها وسقط في تلك الرجفة سوق الدجاج (٣)

131(**من**31**اغسطس**748**م**)

رجفة عظمى بدمشق انشق منها سقف المسجد(٤).

132(**من** 20 **اغسطس**749**م**)
زلزلة بالشام.(٥)القرن الثالث الهجري232 (من 28 أغسطس 846 م)
كثرت الزلازل في الدنيا، وخصوصا في المغرب والشام وانهدمت حيطان دمشق وحمص ،وكان أشدها بإنطاكية والعواصم ،واخربت بلادا لجزيرة والموصل ودامت أيام (٦).

239 (**من** 12 **يونية** 853**م**)
رجفت طبرية في الليل حتى مالت الأرض واصطكت الجبال ثم انقطع من الجبل المطل عليها قطعة ثمانين ذراعا طولا في خمسين ذراعا ،فمات منها خلق كثير(٧)

244 (**من** 19 **ابريل** 858 **م**)
جاءت زلزلة عظيمة بالشام وخربت إنطاكية وحمص وتدمر(٨)

253 11**ربيع الأخر** (25**نوفمبر**847**م**)
فيها كانت الزلزلة المهولة بدمشق،دامت ثلاث ساعات ،وسقطت الجدران ،وهرب الخلق إلى المصلى يجأرون إلى الله ،وبات عدد كبير تحت الردم ،وامتدت إلى إنطاكية ،فيقال انه هلك من اهلها عشرون ألفا ،ثم امتدت إلى الموصل ،فزعم بعضهم أنه هلك بها تحت الردم خمسون ألفا(٩)"

267 (**من**12 **أغسطس** 880**م**)
وفيها كانت زلزلة عظيمة بالشام ومصر وبلاد الجزيرة وافريقية والأندلس ،وكانت قبلها هذه عظيمة قوية(١٠)

272 **الآخرة** (**من** 13**نوفمبر**885**م**)
زلزلة عظيمة في الشام(١١)

القرن الرابع الهجري362 (**من** 12 **أكتوبر** 972**م**)
زلزلة بلاد الشام وهدمت الحصون ،ووقع من أبراج إنطاكية عدة ومات تحت الهدم خلق كثير(١٢)

381 (**من** 20 **مارس** 991**م**)
وفيها حدث بدمشق زلزلة عظيمة سقط فيها زهاء إلف دار ،ومات تحت الردم خلق كثير، وخسفت قرية من قرى بعلبك(١٣) .

393(**من** 10 **نوفمبر**1002**م**)
زلزلت الشام والعواصم والثغور ،فوقعت قلاع وحصون ،ومات تحت الهدم خلق كثير(١٤) .

القرن الخامس الهجري420 (**من** 20 **يناير** 1029**م**)
وفيها زلزلت دمشق زلزالا شديدا ،حتى خرب ما يزيد على نصفها ،وهلك تحت الردم خلق كثير(١٥)

425 (**من** 26 **نوفمبر** 1033**م**)
وفيها كثرت الزلازل بمصر والشام فهدمت شيئا كثيرا ،ومات تحت الردم خلق كثير ،وانهدم من الرملة ثلثها ،وتقطع جامعها تقطيعا ،وخرج اهلها منها هاربين ،فاقاموا بظاهرها ثمانية أيام ،ثم سكن الحال فعادوا أليها ،وسقط بعض حائط بيت القدس ،ووقع من محراب داود قطعة كبيرة ،ومن مسجد إبراهيم قطعة ،وسلمت الحجرة ،وسقطت منارة عسقلان،وسقط نصف بنيان نابلس(وتلف ثلثمائة نفس من سكانها)وخسف بقرية البارزاد وباهلها وبقرها وغنمها ،وساخت في الارض .وكذلك قرى كثيرة هنالك(١٦)

455 **شعبان** (**من** 30**يوليه** 1063**م**)
كانت زلزلة عظيمة بواسط وإنطاكية واللاذقية وصور وعكا والروم وارض الشام ،فهدمت قطعة من سور طرابلس (١٧).

460 **جمادى الأولى** (**من** 8 **مارس** 1068**م**)

كانت زلزلة بأرض فلسطين أهلكت بلد الرملة ورمت شرا فتين من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقت وادي الصفراء وخيبر وانشقت الأرض عن كنوز من المال وبلغ حسها إلى الرحبة والكوفة وجاء كتاب بعض التجار في هذه الزلزلة ويقول إنها خسفت الرملة جميعها حتى لم يسلم منها الادربان فقط وهلك منها خمسة عشر إلف نسمة وانشقت الصخرة التي ببيت المقدس ثم عادت فالتأمت بقدرة الله تعالى وغار البحر مسيرة يوم وساح في البر وخرب الدنيا ودخل الناس إلى أرضه يلتقطون فرجع إليهم فأهلك خلقا عظيما منهم(١٨)

462 11**جمادى الأولى** (26 **فبراير** 1070 **م**)

فمن الحوادث فيها أنه كان ثلاث ساعات من يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الأولى ،وهو الثامن عشر من آذار(١٩) زلزلة عظيمة بالرملة وأعمالها فذهب أكثرها وانهدم سورها وعم ذلك بيت المقدس وتنيس وانخسفت آيلة كلها وانجفل البحر في وقت الزلزلة حتى انكشفت أرضه ومشى الناس فيه ثم عاد إلى حاله ،وتغيرت أحدى زوايا الجامع بمصر وتبع هذه الزلزلة في ساعتها زلزلتان(٢٠)

479 (**من** 18 **ابريل** 1086 **م**)

وفيها كانت الزلازل بالعراق والجزيرة والشام ،وكثير من البلاد فخربت كثير من البلاد ،وفارق الناس مساكنهم إلى الصحراء فلما سكنت عادوا(٢١)

484 9**شعبان** (27**سبتمبر**1091 **م**)

وفيها ،في التاسع من شعبان ،كان بالشام وكثير من البلاد زلازل كثيرة وكان أكثرها بالشام ،ففارق الناس مساكنهم ،وانهدم بإنطاكية كثير من المساكن وهلك تحتها عالم كثير ،وخرب من سورها تسعون برجا فأمر السلطان ملكشاه بعمارتها (٢٢)(تاريخ

هذه الزلزلة عند الدواداري في 19 شعبان ،وعدد البروج التي تهدمت من سور إنطاكية سبعون برجا)(٢٣)

487 **ربيع الأخر** (**من** 20 **ابريل** 1094**م**)

وفي هذا الشهر كانت بالشام زلازل كثيرة متتابعة يطول مكثها الاانه لم يكن الهدم كثيرا (٢٤)وفيها جاءت الزلزلة في يوم وليلة اثنتي عشرة دفعة ،ولم يسمع بمثلها ،وخربت البلاد ،وقتلت عالما عظيما (بالشام)(٢٥).

القرن السادس الهجري

508(18 **جمادى الآخرة**) (20 **نوفمبر** 1114**م**)

في ليلة الأحد ثامن عشر جمادى الآخرة حدثت زلزلة فوقع منها في مدينة الرها من سورها ثلاثة عشر برجا ووقع بعض سور حران ،ووقعت دور كثيرة على عالم فهلكوا ،وانه خسف بسميساط وخسف بموضع ،وتساقط في بالس نحو مائة دار وقلب بنصف القلعة وسلم نصفها (٢٦). في هذه السنة في جمادى الاخرة ،كانت زلزلة شديدة بديار الجزيرة والشام وغيرها ،فخربت كثيرا من الرها وحران وسميساط وبالس وغيرها ،وهلك خلق كثير تحت الردم ومنها كانت زلزلة بحلب ،وخسف بسمياط ومرعش ،وهلك اناس كثيرون منهم(٢٧)

وفيها كانت ٢٨زلزلة هائلة بأرض الجزيرة ،هدمت منها ثلاثة عشر برجا ،ومن الرها بيوتا كثيرة ،وبعض دور خراسان ودور كثيرة في بلاد شتى ،فهلك من أهلها نحو من مائة إلف وخسف بنصف قلعة حران ،وسلم نصفها ،وخسف بمدينة سميساط ،وهلك تحت الردم خلق كثير (٢٩)

532 (**صفر**) (**من** 19 **أكتوبر** 1137**م**)

وفيها ،في شهر صفر ،جاءت زلزلة عظيمة بالشام والجزيرة ،وديار بكر والموصل والعراق وغيرها من البلاد ،فخربت كثيرا منها ،وهلك تحت الهدم ، عالم كثير

551،552 (**من** 25 **فبراير** 1156 **م** ،**من** 13**فبراير** 1157 **م**)

وفي ليلة الثاني والعشرين من ربيع الأول وافت زلزلة هائلة وجاءت قبلها وبعدها ومثلها في النهار وفي الليل ثم جاء بعد ذلك ثلاث دونهن بحيث احصين ست مرات وفي ليلة الخامس والعشرين منه جاءت زلزلة ارتاع الناس منها في أول النهار وأخره وتواصلت الأخبار من ناحية حلب وحماة بانهدام مواضع كثيرة وانهدام برج من أبراج افامية بهذه الزلازل المباركة وذكر أن الذي أحصي عدة منها تقدير الأربعين وما عرف مثل ذلك في السنين الماضية والإعصار الخالية وفي التاسع والعشرين من الشهر بعينه وافت زلا زلة أخر النهار وبالليل ثانية في أخره وفي أول شهر رمضان زلزلة مروعة وثانية وثالثة وفي ثالث رمضان ثلاث زلازل وأخرى وقت الظهر وأخرى هائلة أيقظت النيام وروعت القلوب انتصاف الليل وفي ليلة نصف رمضان زلزلة هائلة أعظم مما سبق وعند الصباح أخرى وفي الليل التي تليها زلزلتان أولها وأخرها وفي اليوم الذي بعد يومها وفي ليلة الثالث والعشرين زلزلة مزعجة وفي ثاني شوال زلزلة أعظم مما تقدم وفي سابعه وسادس عشره وفي اليوم الذي جاء بعده أربع زلازل وليلة الثاني والعشرين منه ودفع الله تعالى عن دمشق وضواحيها ما خاف أهلها من توالي ذلك وتتابعه برأفته ورحمته لهم فله الحمد والشكر لكن وردت الأخبار من ناحية حلب بكثرة ذلك فيها وانهدم مساكنها وأما شيزر فان الكثير من مساكنها انهدم على سكانه بحيث قتل منهم العدد الكثير وإما كفرطاب فهرب أهلها منها خوفا على أرواحهم وأما حماة فكانت كذلك وإما باقي الأعمال الشامية فاعرف ما حدث فيها من هذه القدرة الباهرة والله اعلم

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ففي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة وتلاها أخرى وكذا في ليلة العشرين واليوم بعدها وتواصلت الأخبار من

الشام بعظيم تأثير هذه الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الأولى وافت أربع زلازل وضج الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس وفي ليلة رابع جمادى الاخرة وافت زلزلتان وترادفت الأخبار من ناحية الشمال بان هذه الزلازل أثرت في حلب تأثيرا أزعج أهلها وأقلقهم وكذا في حمص وهدمت مواضع فيها وفي حماة وكفر طاب وافامية هدمت ماكان بنى من مهدوم الزلازل وحكى إن تيمااثرت فيها هذه الزلازل تأثيرا مهولا وفي رابع رجب نهارا وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم ير مثلها فيما تقدمت ودامت رجفتها حتى خاف الناس على أرواحهم ومنازلهم وهربوا من الدور والسقائف وانزعجوا وأثرت في مواضع كثيرة ورمت من فص الجامع الشيء الكثير الذي يعجز عن إعادته ثم وافت عقبها زلزلة في الحال ثم سكنتا بقدرة من حركهما ثم تبع ذلك في أول ليلة اليوم المذكور زلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن رجب زلزلة مهولة أزعجت الناس وتلاها في النصف منها ثانية وعند انبلاج الصبح ثالثة ذلك مما يطول به الشرح ووردت الأخبار من ناحية الشمال بما يسؤ ساعة ويرعب النفوس ذكره بحيث انهدمت حماة وقلعتها وسائر دورها ومنازلها على أهلها من الشيوخ والشبان والأطفال والنسوان وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث لم يسلم منهم الاالقليل اليسبر وإما شيزر فان ربضها سلم الاماكان خرب اولا وأما حصنها المشهور فانه أنهدم على واليها تاج الدولة ابن أبي العساكر بن منقذ ومن تبعه الااليسير ممن كان خارجا وإما حمص فان أهلها كانوا قد اختلفوا منها إلى ظاهرها فسلموا وتلفت مساكنهم وتلفت قلعتها وإما حلب فهدمت بعض دورها وخرج أهلها منها إلى ظاهر البلد وكفر طاب وافامية وما والاها ودنا منها وبعد عنها من الحصون والمعاقل إلى جبلة وجبيل وأتلفت سلمية وما اتصل بها إلى ناحية الرحبة وماجا ورها ولو لم يدرك العباد والبلاد رحمة الله تعالى ولطفه ورأفته لكان الخطب افضع .إما أهل دمشق فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين

التاسع والعشرين من رجب ارتاع الناس من هولها وأجفلوا من منازلهم والأماكن المسقفة إلى الجامع والأماكن الخالية من البنيان خوفا على أنفسهم ووافت بعد ذلك ففتح البلد وخرج الناس إلى ظاهره والبساتين والصحراء وأقاموا عدة ليال وأيام على الخوف والجزع يسبحون ويهللون ويرغبون إلى خالقهم و ورازقهم في اللطف بهم والعفو عنهم قال وفي الرابع والعشرين من رمضان وافت دمشق زلزلة عظيمة روعت الناس وأزعجتهم الوقع في نفوسهم مما قد جرى على بلاد الشام من تتابع الزلازل فيها ووافت الأخبار من ناحية حلب بان هذه الزلزلة جاءت فيها هائلة فقلعت من دورها وجدرانها العدد الكثير وأنها بحماة أعظم ما كانت في غيرها وأنها هدمت ماكان عمر فيها من بيوت تلتجىء إليها وأنها دامت فيها أياما كثيرة في كل يوم عدة وافرة من الرجفات الهائلة يتبعها صيحات مختلفات توفي على أصوات الرعود القاصفة المزعجة فسبحان من له الحكم والأمر وتلا ذلك رد فات متوالية اخف من غيرهن فلما كان ليلة السبت العاشر من شوال وافت زلزلة هائلة بعد صلاة العشاء الآخرة أزعجت وأقلقت وتلاها في إثرها هزة خفيفة وكذا في ليلة العاشر من ذي العقدة وفي غدها زلازل وليلة الثالث والعشرين والخامس والعشرين منه أيضا زلازل نفر الناس من هولها إلى الجامع والأماكن المنكشفة وضجوا بالتكبير والتهليل والتسبيح والدعاء والتضرع إلى الله تعالى وفي يوم الجمعة انسلاخ ذي العقدة وافت زلزلة رجفت لها الأرض وانزعج لها الناس وقال ابن الأثير في سنة اثنتين وخمسين كان بالشام زلزلة شديدة ذات رجفات عظيمة متتابعة أخربت البلاد وأهلكت العباد وكان أشدها بمدينة حماة وحصن شيزر فانهما خربا بالمرة وكذا ما جاورها كحصن بارين والمعرة وغيرهما من البلاد والقرى وهلك تحت الهدم من الخلق مالا يحصيه الاالله تعالى وتهدمت الأسوار والدور والقلاع ولولا أن الله تعالى من على المسلمين بنور الدين بجمع وحفظ البلاد

وألا كان دخلها الإفرنج بغير حصار ولاقتال قال ولقد بلغني من كثرة الهلكى أن بعض المعلمين بحماة ذكر انه فارق المكتب لهم فجاءت الزلزلة فاخر بت الدور وسقط المكتب على الصبيان جميعهم قال المعلم فلم يأت احد يسأل عن صبي كان له في المكتب قلت وقرأت في ديوان الأمير الفاضل مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقد وقال في الزلازل التي أهلكت كثيرا من أهل الشام ،وكان ابتداؤها في شهر الله رجب سنة أحدى وخمسين وخمسمائة وهلك بها من هلك من الخلق ،وكان نحو ا من عشرة ألاف نسمة(٣٠) .

553 (15-25 **ربيع الأول** (17 ،27 **مايو** 1158 **م**)

ورد الخبر في خامس عشر ربيع الاول من ناحية حلب بحدوث زلزلة هائلة روعت أهلها وأزعجتهم وزعزعت مواضع من مساكنها بقدرة محركها سبحانه وتعالى .وفي ليلة الخامس والعشرين من ربيع الأول وافت زلزلة في دمشق روعت وأقلقت ثم سكنت(٣١)

554 (1**محرم** ،3**ربيع الأول** ،9**جمادي الأولى**)(23**يناير** ،30 **مايو** 1159**م**).

في أول يوم من محرم وافت زلزلة عظيمة (في بلاد الشام)ضحى نهاره وفي ثالث ربيع الأول وافت زلزلة هائلة ماجت أربع موجات وا يقظت النيام وأزعجت اليقظى ،وخاف كل ذي مسكن على نفسه وعلى مسكنه وفي التاسع من جمادي الأولى هبت ريح عاصفة شديدة أقامت يومها وليلتها ثم وافت أخر الليل زلزلة هائلة ماجت موجتين أزعجت واقلقت(٣٢) .

565(**ذي العقدة**) (**من** 17 **يوليه** 1170 **م**)

وفي ذي العقدة وردت الأخبار بوقوع زلازل كثيرة في الشام وقع منها نصف حلب ،ويقال هلك من أهلها ثمانون الفا (٣٣).وانشق جبل لبنان المطل على بعلبك شقا لا يعرف لها انتهاء ،ودامت الزلازل شهرا ،وربما كانت تزلزل في اليوم والليلة عدة

دفعات(٣٤) وقع معظم دمشق ،وشرفات جامع بني أمية ،ووقع نصف قلعة حلب والبلد ،وهلك من أهلها ثمانون الفا ،ووقعت قلعة حصن الأكراد ولم يبق لسورها اثر(٣٥)

597(**شعبان**) (**من** 7 **مايو** 1201**م**)

وفي شعبان منها زلزلت الأرض بالموصل ،وديار الجزيرة كلها ،والشام ومصر ،فأثرت في الشام أثارا قبيحة ،وخربت كثيرا من الدور بدمشق وحمص وحماة وانخسفت قرية من قرى بصرى ،وأثرت في الساحل الشامي أثرا كثيرا ،فاستولى الخراب على طرابلس ،وصور ،وعكا ونابلس ،وغيرها من القلاع ،ووصلت الزلزلة إلى بلد الروم ،وكانت بالعراق يسيرة لم تهدم دورا (٣٦).وفيها كانت الزلزلة العظيمة في شهر شعبان ،أتت من نحو الصعيد ،فعمت الدنيا في ساعة واحدة ،وهدمت بنيان مصر ،حتى مات تحت الهدم عالم عظيم ،ثم وصلت بالشام والساحل ،وهدمت نابلس ،حتى لم يبق بها جدار قائم الاحارة السامرة .وهلك تحت الردم ثلاثون الف إنسان .وكذلك هدمت عكا وصور ،مع قلاع الساحل .وامتدت إلى دمشق ،فهدمت بعض المنارة بجامع بني أمية ،وأكثر الكلاسة والبيمارستان النوري .وهرب الناس إلى الميادين ،وسقط من الجامع ست عشر شرافة ،وانشقت قبة النسر ،وامتدت إلى بانياس ،وخرج قوم من أهل بعلبك سائرين في طريقهم ،فسقط عليهم جبل ،فهلكوا تحته .وهدمت أكثر قلعة بعلبك مع عظيم بنائها ،وامتدت إلى حمص وحماة وحلب .وقطعت البحر إلى قبرص ،وانفرق البحر فصار اطوادا وقذف بالمراكب إلى الساحل ،وتكسرت منه عدة مراكب .ثم وصلت إلى أخلاط وارمواذربيجان والجزيرة .ووصلت إلى العجم ،فاحصي من هلك في بلادها تحت الردم ،فقيل كان إلف ومائة إلف .وكان قوة الزلزلة في مبتدأ أمرها أقامت بقدر مايقراء الإنسان سورة الكهف ،ثم عاودت بعد ذلك أياما (٣٧)

وفيها كانت زلزلة عظيمة ابتدأت من بلاد الشام إلى الجزيرة وبلاد الروم والعراق ،وكان جمهورها وعظمها بالشام تهدمت منها دور كثيرة ،وتخربت محال كثيرة ،وخسفت قرية من ارض بصرى ،وإما سواحل الشام وغيرها فهلك فيها شيء كثير ،وخربت محال كثيرة من طرابلس وصور وعكا ونابلس ،ولم يبق بنابلس سوى حارة السامرة ومات بها وبقراها ثلاثون الفا تحت الردم ،وسقط طائفة كثيرة من المنارة الشرقية بدمشق بجامعها ،وأربع عشرة شرافة منه وغالب الكلاسة والمارستان ألنوري ،وخرج الناس إلى الميادين يستغيثون وسقط غالب قلعة بعلبك مع وثاقة بنيانها ،وانفرق البحرالى قبرص وقد حذف بالمراكب منه إلى ساحله ،وتعدى إلى ناحية الشرق فسقط بسسبب ذلك دور كثيرة ،ومات أمم لا يحصون حتى قال صاحب مرآة الزمان :انه مات في هذه السنة يحصى الزلزلة نحو من الف الف ومائة الف انسان قتلا تحتها ،وقيل أن أحدا لم يحصى من مات فيها(٣٨)والله سبحانه اعلم

598 (**شعبان**) (**من** 26 **ابريل** 1202**م**)

جاءت في شعبان زلزلة عظيمة ،فشقت قلعة حمص ورمت المنظرة التي على القلعة ،وأخربت حصن الأكراد ،وامتدت إلى نابلس فأخربت مابقي (٣٩)

600 (من 10 سبتمبر1203 م)

وفيها كانت زلزلة عظيمة عمت أكثر البلاد :مصر والشام والجزيرة وبلاد الروم وصقلية وقبرص ،ووصلت إلى الموصل والعراق ،وخرب من مدينة صور سورها ،وأثرت في كثير من الشام (٤٠)

قال المقريزي :وبلغت إلى سبتة ببلاد المغرب (٤١). لاحظ الشكل (6) في الملحق الزلازل في القرن السادس الهجري بيانيا

القرن السابع الهجري

659(**ربيع الأخر**) (**من** 5 **مارس** 1261**م**)

وردت الأخبار من ناحية عكا وبلاد الإفرنج إن سبع جزائر في البحر خسف بها وبأهلها ،بعد إن نزل عليهم دم عدة أيام وهلك منهم خلائق كثيرة قبل الخسف .وعادوا أهل عكا لابسين السواد ،وهم يبكون ،يجلدون أرواحهم بأكمام الزرد الذي عليهم ويستغفرون لذنبوهم(٤٢)

683(**شعبان**) (**من** 13 **أكتوبر** 1284**م**)

كانت الزيادة الهائلة بدمشق بالليل ،وهكذا هو الزيادة في الأصل الذي وقفت عليه من الذهبي ،وما يظهر لي معنى صحيح ولعله زلزلة ،والله اعلم ،فخربت البيوت وانطمت الأنهار(٤٣)

692 (**صفر**) (**من**11**يناير** 1293**م**)

وقع بغزة والرملة والكرك زلازل عظيمة هدمت ثلاثة أبراج من قلعة الكرك ،وزلزلت أيضا البلاد الساحلية فانهدمت عدة آماكن .فلما ورد الخبر بذلك خرج الأمير علاء الدين ايدغدي الشجاعي من دمشق لعمارة ما تهدم بمرسوم شريف (٤٤).

زلزلت غزة والرملة والكرك وسقطت من قلعتها أماكن كثيرة وثلاث أبراج(٤٥)

القرن الثامن الهجري

717 (**من** 16 **مارس** 1317**م**)

حدثت الزيادة العظمى ببعلبك فغرق في البلد مائة وبضع وأ ربعون نسمة ،وجرف السيل سورها والحجارة مسافة أربعين ذراعا ،ثم تزلزل بعد مكانه مسيرة خمسمائة ذراع وكان ذلك أية بينة ،وتهدم من البيوت والحوانيت نحو ستمائة موضع(٤٦) .

722(**محرم**) (**من** 20 **يناير** 1322**م**)

حصلت زلزلة عظيمة بدمشق ،وقى الله شرها(٤٧)

739(**رجب**)(**من** 13 **يناير** 1339 **م**)

وفيها حدثت زلزلة بطرابلس (الشام) في رجب هلك فيها ستون إنسان(٤٨).

741(**ذي الحجة**) (**من** 18 **مايو** 1341**م**)

زلزلة عظيمة بمصر والشام مات فيها تحت الردم مالا يحصى وغرقت مراكب كثيرة وتهدمت مراكب كثيرة وتهدمت جوامع ومأذن لأتعد(٤٩) .

744(**السبت** 15 **شعبان**) (3**يناير** 1344**م**)

جاءت زلزلة بدمشق لم يشعر بها كثير من الناس لخفتها ،ولله الحمد والمنة ،ثم تواترت الأخبار بأنها شعثت في بلاد حلب شيئا كثيرا من العمران حتى سقط بعض الأبراج بقلعة حلب ،وكثير من دورها ومساجدها ومشاهدها وجدرانها ،وإما في القلاع حولها فكثير جدا ،وذكروا أن مدينة منبج لم يبق منها الاالقليل ،وان عامة الساكنين بها هلكوا تحت الردم رحمهم الله(٥٠)

القرن التاسع الهجري

802(17 **محرم**)(20 **سبتمبر** 1399**م**)

زلزلت دمشق ،وكانت زلزلة لطيفة (٥١).

806(**شعبان**) (**من** 13 **فبراير** 1404 **م**)

وفيه ورد الخبر بان طرابلس الشام زلزلت بلادها زلزلة عظيمة هدمت المباني منها من جانب قلعة المراقب وعمت اللاذقية وجبلة وقلعة بلاطنس وثغر بكاس وعدة من بلاد الجبل والساحل فهلك تحت الردم جماعة(٥٢)

وفيها في الثامن من شعبان زلزلت حلب وأعمالها زلزلة شديدة وخربت أماكن كثيرة .وزلزلت قبل في يوم الجمعة ثالث جمادي الاخرة وقت الاستواء ،ثم سكنت ،ثم زلزلت زلازل كثيرة متفرقة في طول السنة ،وكانت الزلازل بالجبهة الغربية منها أكثر(٥٣)

وفي العشر الأخير من شعبان جاءت الأخبار بحدوث زلزلة عظيمة في البلاد الطرابلسية وانهدمت أبنية كثيرة ،ووقع غالب قلعة المرقب وغيرها في أوائل رمضان منها(٥٤)

807 (**جمادى الأولى**) (**من** 5**نوفمبر** 1404**م**)

زلزلت مدينة حلب زلزلة عظيمة ففزع الناس لها ولجاوا إلى الله تعالى فسكنت ،ثم عاودت مرارا ولم تفسد والله الحمد(٥٥)

811(10 **شعبان**) (30 **ديسمبر**1408**م**)

جاءت زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس ،فخرب من اللاذقية وجبلة وبلاطنس أماكن عديدة ،وسقطت قلعة بلاطنس ،فمات تحت الهدم بها خمسة عشر نفسا ،ومات بجبلة خمسة عشر نفسا ومات بجبلة خمسة عشر نفسا ،وخربت ثغر بكاس كلها والقلعتين بها ،ومات جميع أهلها إلا نحو خمسين نفسا ،وانشقت الأرض وانقلبت قدر بريد من بلد القصير إلى سلفوهم ،وان بلد السلفوهم كانت فوق راس جبل ،فنزلت عنه وانتقلت قدر ميل بأهلها وأشجارها وأعينها ومواشيها ،وذلك ليلا لم يشعرو إلا وقد صاروا إلى الموضع الذي انتقلت إليه البلد ،ولم يتأذ احد منهم .وكانت الزلزلة أيضا بقبرص فخربت منها أماكن كثيرة ،وكانت بالساحل والجبال ،وشوهد ثلج على راس الجبل الأقرع ،وقد نزل إلى البحر ،وطلع وبينه وبين البحر عشرة فراسخ .واخبر البحرية أن المراكب بالبحر المالح جلست على الأرض بما فيهامدة انحسار البحر ،ثم أن الماء عاد كما كان ،ولم يتضرر احد (٥٦).

863(**محرم**) (**من** 8 **نوفمبر** 1458**م**)

كانت زلزلة عظيمة بالكرك ،أخربت أماكن من قلعتها وسورها وأبراجها ،وماتت مائة نفس(٥٧)

889 **ربيع الأول** (**من** 29 **مارس** 1484**م**)

زلزلت حلب ست مرات أو أكثر زلزلة شديدة مهولة(٥٨) .

مؤشرات وظواهر زلزالية

ان دراسة المؤشرات والظواهر الزلزالية يتم من خلال تحليل الاحداث الزلزالية التي ذكرتها المصادر التاريخية التي رصدت الزلازل وسنفرد لكل ظاهرة زلزالية تحليلا ينسجم معها .

١. المتغيرات الطبيعية المصاحبة للزلازل:

نقرأ في الاحداث الزلزالية اخبارا متعددة عن المتغيرات التي تطرأ على اشكال سطح الارض نتيجة الزلازل ،فمن ذلك نضوب العيون او توقفها عن التدفق فترة من الزمن ،مثلما حدث عام 187هـ اذ نضب ماء المصيصة ساعة من الليل ،وفي عام 245 هـ غارت عيون مكة .وقد تتفجر العيون كما حدث في زلزال عام 660هـ في بلاد الشام والعراق .او تظهر الفورات الحارة كما حدث في عام 440 هـ في غنجرة من بلاد الروم . وعن تلك الظاهرة يقول الكرخي : ((وعند التزلزل تغور عيون وتظهر عيون في بعض اوقاته وتنتقل عيون من مكان الى اخر والسبب في ذلك انه يكون في باطن الارض عروق تجري فيها الماء الى عيون ظاهرة فوق الارض ومايكون فوق العرق من تربة الارض يكون صلبا واذا كانت الزلزلة التي سببها خروج البخار المتجمع في باطن الارض فاذا اصاب مجرى الماء خلل تربته فوجد الماء منافذ اخرى اقرب الى السطح او المركز فخرج في واحد منها وانقطع عن المجرى الاول وربما كان الماء محتبسا في بطنها فيخرق البخار محبسه ويجعل له طريقا الى وجه الارض فينبع منه ،وشوهد ذلك كثيرا ،ولايكون ماذكرته الا في ارض مختلفة التربة .واما في الارض التي رخاوتها او صلابتها على صفة واحدة فانه يقل غور مياه عيونها وقد يزيد ماء القناة وينقص عند الزلزلة على ماذكرنا (٥٩)وتتعرض الجبال للصدوع والتداعي والانهيارات ،ففي عام 325 هـ كانت رجفة في الاحواز عظيمة تصدعت منها الجبال .وفي عام 565 هـ انشق

جبل لبنان المطل على بعلبك شقا لايعرف له انتهاء .وتتمثل الانهيارات فيما حدث عام 239 هـ اذ تقطع الجبل المطل على طبرية قطعة طولها ثمانين ذراعا في خمسين ذراعا . وفي عام 300 هـ سقطت قطعة عظيمة من جبل لبنان في البحر .اما افضل وصف للتغيرات التي يتعرض لها سطح الارض نتيجة للنشاط الاطني فهو ماجاء في وصف الاحداث البركانية والزلزالية التي كانت في شرقي المدينة المنورة عام 654هـ ،اذ كان للنشاط البركاني الاثر الاكبر في التغيرات التي نجد تفصيلها في احداث ذلك العام ،فقد تكون سد من الطفوح البركانية في وادي الشظاة مما ادى الى احتجاز السيل في ذلك الوادي ،ونشأت خلف السد بحيرة استمرت عدة سنين (٦٠).

2- ردود الفعل الشعبية تجاه الإحداث الزلزالية

تباينت ردود فعل الناس تجاه الزلازل والخراب الذي تحدثه في كل إرجاء الحياة بشكل عام لكن الشيء الأساس في ظل هذه الظروف ان يلجأ الناس الى الله عز وجل في الدعاء والتضرع إن يدفع هذا البلاء ويمكن متابعة ذلك من خلال الشواهد التاريخية فقد ذكر الحافظ ابن عساكر في كتاب ((الزلازل أن دمشق زلزلت ضحى يوم الخميس 11ربيع الأخر سنة 233 هـ/ 827م،فقطعت ربعا من الجامع وتزايلت الحجارة العظام ووقعت المنارة وسقطت القناطر والمنازل وامتدت في الغوطة فأتت على داريا ،وغيرها ،وخرج الناس إلى المصلى يتضرعون إلى قريب نصف النهار فسكنت الدنيا(٦١) وتكرر الحال في كثير من الحوادث الزلزالية .ففي 253هـ/847فيها كانت الزلزلة المهولة بدمشق،دامت ثلاث ساعات ،وسقطت الجدران ،وهرب الخلق إلى المصلى يجأرون إلى الله ،وبات عدد كبير تحت الردم ،وامتدت إلى إنطاكية ،فيقال انه هلك من اهلها عشرون ألفا ،ثم امتدت إلى الموصل ،فزعم بعضهم أنه هلك بها تحت الردم خمسون ألفا(٦٢)"

وهناك ردود فعل تنتج عن مشاعر الخوف والاستغاثة كما حدث في القرن السادس (529 هـ/ 1135م زلزلت بغداد مرارا كثيرة لا تحصى ،وكان مبدؤها يوم الخميس 11شوال ،ودامت كل يوم ست مرات إلى ليلة الجمعة 17 شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثاء من نصف الليل إلى الفجر والناس يستغيثون (٦٣)

ويتكرر المشهد نفسه عند ما قام أهل دمشق لما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين التاسع والعشرين من رجب عام (551،552 / 1156 م ، / 1157 م ارتاع الناس من هولها وأجفلوا من منازلهم والأماكن المسقفة إلى الجامع والأماكن الخالية من البنيان خوفا على أنفسهم ووافت بعد ذلك ففتح البلد وخرج الناس إلى ظاهره والبساتين والصحراء وأقاموا عدة ليال وأيام على الخوف والجزع يسبحون ويهللون ويرغبون إلى خالفهم ورازقهم في اللطف بهم والعفو عنهم (٦٤)

3- **الزلازل عامل من عوامل انهياراسوار الدولة**:

كانت الزلازل من العوامل التي تشجع الاعداء على انتهاز فرصة تهدم الاسوار والقلاع ،وانشغال الناس بما حل بهم ،لكي يشنوا غاراتهم على الثغور الاسلامية .ونجد ذلك واضحا في مدة الحروب الصليبية ،التي تعددت فيها احداث الزلازل ،وبخاصة في عامي 551هـ و552هـ حيث خرجت الزلازل معظم بلاد الشام ،فكان ان طمع الصليبيون بهذه البلاد بعد ان تهدمت حصونها واسوارها .

.يقول ابن الاثير ((فقام نور الدين محمود بالمقام المرضي ،وخاف على بلاد الاسلام من الفرنج ،حيث خربت الاسوار ،فجمع عساكره ،واقام باطراف البلاد يغير على بلاد الافرنج ،ويعمل في الاسوار في سائر البلاد ،فلم يزل كذلك حتى فرغ من جميع اسوار البلاد)) ٦٥

4- **تاثير العوامل الطبيعية و الزلازل على النشاط الزراعي في بلاد الشام**

من العوامل المؤثرة في أسعار بلاد الشام إصابة المزروعات بالصواعق والصقيع والرياح والزلازل الشديدة. ففي سنة 667هـ/1268م تعرضت المزروعات في بلاد الشام لصاعقة أحرقت الأشجار والثمار(٦٦). كما وقع في جبال طرابلس وعكا صاعقة في صفر 740هـ/ آب (أغسطس) 1339م أسفرت عن حريق كثير من الأشجار وأتلاف ثمارها (٦٧).

أما عدد الصواعق التي ضربت بلاد الشام، فبلغ اثنتين تقريبا، وذلك في العصر المملوكي الأول (648- 784هـ/ 1250- 1381م) فقط،

وأصاب الصقيع بلاد الشام أربع مرات تقريبا. منها ثلاث مرات في العصر المملوكي الأول (648- 784هـ/ 1250- 1381م)، ومرة واحدة فقط في العصر المملوكي الثاني (784- 922هـ/1381- 1516م).

ونتج عنه خراب في المزروعات ، فموجة البرد القارص كان لها تأثير سلبي على الثمار إذ تسببت في إتلافها، ففي سنة 680هـ/1281م أصاب دمشق برد قارص نتج عنه أتلاف الثمار، وهلاك الخضراوات، وفساد الفواكه المخزنة في المستودعات(٦٨).

كما ذكر ابن قاضي شهبة (ت 851هـ/1448م) صقيعا وزلازل وقعت ببلاد الشام في رجب 799هـ/ نيسان (أبريل) 1397م، إذ أتلف اللوز، والجوز، والمشمش، والكروم، والهليون، وغيره، ولم يسلّم من ذلك إلا بعض المزروعات في المناطق المرتفعة، لذا حصل لأهل الصحراء مصيبتان، الأولى؛ فساد زرعهم بسبب شح المياه، والثانية هلاك ثمارهم نتيجة لهذا الصقيع(٦٩).

وتكرر نفس المشهد خلال شهر جمادى الأولى 828هـ/ آذار (مارس) 1425م، فقد تعرضت بلاد الشام لموجة برد شديدة نتج عنها أضرار بالغة بمختلف أنواع الفواكه وخاصة الكروم(٧٠).

أما الرياح الشديدة، فلم تقل خطورتها عن العوامل السابقة إذ تسببت في اقتلاع الأشجار من جذورها وتكسيرها، وبالتالي حدوث غلاء في ثمارها، ففي ربيع الأول 717هـ/ أيار (مايو) 1317م اجتاحت حلب ونواحيها رياح شديدة أسفرت عن اقتلاع كثير من الأشجار كالزيتون والبلوط وغيرها. كما أهلكت من كان في طريقها من المسافرين، وخربت عدة قرى، فقتلت عدداً كبيراً من أهلها، كما قتلت عدداً كبيراً من الدواب(٧١).

وفي شعبان 841هـ/ كانون ثان (يناير) 1438م تعرضت نواحي طرابلس واللاذقية وحماه وحلب وحمص إلى ريح شديدة استمرت عدة أيام فأتلفت من الزرع والشجر مالا يدخل تحت الحصر(٧٢).

وبناء على ما تقدم، فإن بلاد الشام تأثرت بالرياح العاصفة ثلاث مرات. منها مرتان في العصر المملوكي الأول (648- 784هـ/1250- 1381م)، ومرة واحدة فقط في العصر المملوكي الثاني (784- 922هـ/1381- 1516م)،

ما دمنا قد تحدثنا عن العوامل الطبيعية وأثرها على الأسعار فلا ينبغي أن نغفل الطواعين والزلازل والسيول، لما لها من أثر في ذلك؛ بل إن أبا الفضل الدمشقي (ت بعد 570هـ/1175م) عدها من الأسباب المباشرة في ارتفاع الأسعار، ويظهر ذلك من قوله عن ارتفاع سعر السوق: "... ثم زاد سعره بسبب ... إحدى الجوائح السماوية أو الأرضية"(٧٣). فالطواعين كانت من أكثر الكوارث الطبيعية فتكاً بالإنسان، مما نتج عنه ضعف في النشاط الاقتصادي، فالأرض لم تجد من يزرعها أو يصنع السلع أو ينقلها، وترتب على ذلك تذبذب الأسعار. فمثلاً في سنة 656هـ/ 1258م كثر الوباء ببلاد الشام فارتفعت الأسعار حتى بلغ رطل التمر الهندي ستين

درهماً (٧٤). كما رافق انتشار الوباء في دمشق سنة 771هـ/1369م ارتفاع الأسعار حتى تجاوزت غرارة القمح مائتي درهم(٧٥)

أما السيول، فلم تقل ضرراً عما سبق؛ فهي لا تكتفي بجرف المزروعات وتدمير الأسواق وغيرها من العمائر التجارية؛ بل كانت تقطع طرق التجارة الأمر الذي يحول دون وصول السلع إلى الأسواق، فقد ذكر ابن أيبك الدواداري (ت 736هـ/1335م) مثالا على ذلك ففي سنة 700هـ/1300م "انقطع الجلب بسبب الوحل لكثرة الأمطار، ووقع الغلاء الزايد حتى بلغ حمل التبن الذي أكثره تراب لا ينتفع به أربعين درهما وخمسين درهما، ولا كان يحصل إلا بالدبابيس (أي بالقوة)، أي من قوي أخذه، ولم يقدروا على الوصول إلى دمشق البتة"(٧٦).

كما ذكر ابن طولون (ت 953هـ/1946م) مثالا آخر على ذلك؛ ففي ربيع الأول 910هـ/ آب (أغسطس) 1504م ارتفع سعر القمح بدمشق لانقطاع الجلب من بلاد حوران حتى وصل رطل الخبز إلى ثلاثة دراهم(٧٧)

•الهوامش

١ابن الاثير،عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الجزري (ت،630هـ /1233م) الكامل في التاريخ (121) ،بيروت 1966، ج4 ،ص582

٢ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911هـ1505م) ، كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، ، تحقيق عبداللطيف السعداني الرباط .ص23

٣ السيوطي ،كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ، ص24

٤ الحموي ،أبو الفضائل، محمد بن علي (توفي بعد سنة 631هـ)التاريخ المنصوري ، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان ، منشور با لاوفسيت بعناية بطرس غرياز نيوبج ، موسكو 1963ص24

٥ المصدر نفسه ، ص88

٦ السيوطي ،كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ، ص25

٧ابن العماد ، ابوالفلاح عبد الحي الحنبلي (ت، 1089هـ /1678م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب بيروت ، بلا . ج2 ، ص91

٨ الحموي ، محمد بن علي ، التاريخ المنصوري ، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان ، منشور بالافسيت ، بعناية بطرس غرياز نيوبج ، موسكو ،1963 ، ص111

٩ الذهبي ، الحافظ ، العبر في خبر من غبر ، خمسة أجزاء ، ج1 ، الكويت ،1966 ، ص413

١٠ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص360

١١القلقشندى، ابو العباس ، احمد بن على بن احمد (ت، 821هـ /418م) مآثر الأناقة ، الكويت ،(1-4)ج1، 1964ص256

١٢ السيوطي ،كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ، ص31

١٣ القلقشندي ،ماثر الاناقة ،ج1،ص219

١٤ السيوطي ،كشف الصلصلة ، ص31

١٥ الدواداري ، ابو بكر بن عبدالله بن ايبك(توفي بعد 736،هـ/1335م) كنز الدرر وجامع الغرر (تحقيق صلاح الدين منجد (القاهرة1961) ج6 ص326

١٦ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج12 ص36

١٧ السيوطي ،كشف الصلصلة ، ص33

١٨ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ، 597هـ /1200م) المنتظم ، حيدر اباد 1358 هـ. ج 8 ،ص248

١٩ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج 10، ص57

٢٠ ابن الجوزي، المنتظم ،ج 8 ،ص256

٢١ المصدر نفسه ، ج10، ص145

٢٢ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج 10 ،ص200

٢٣ الدواداري ،كنز الدرر،ج6 ، ص434

٢٤ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج 10 ،ص238

٢٥ الدواداري ،كنز الدرر،ج6 ، ص444

٢٦ ابن الجوزي، المنتظم ، ج 9، ص180

٢٧ الدواداري، كنز الدرر، ج 6 ،ص477

٢٨

٢٩ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي(ت ، 774هـ /1372م) البداية والنهاية ، (1. 4 1) القاهرة 1358 هـ .ج 12 ،ص178.

٣٠ أبو شامة ، عبد الرحمن بن اسماعيل (665، هـ) الروضتين في إخبار الدولتين ، (21)، القاهرة 1288هـ ج1 ، ص103، 10

٣١ المصدر نفسه ، ص120

٣٢ أبو شامة ، الروضتين في إخبار الدولتين ، ج1 ، ص122، 132

٣٣ ابن الجوزي، المنتظم ، ج 10، ص230

٣٤ الدواداري، كنز الدرر، ج 7 ،ص44

٣٥ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4 ، 215

٣٦ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج12 ،ص 170

٣٧ الدواداري، كنز الدرر، ج 7 ،ص150،149

٣٨ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج13، ص27،ص28

٣٩السيوطي ، كشف الصلصلة ، ص48

٤٠ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج12 ،ص 198

٤١ المقريزي ، ماثر الاناقة ،ج1 ، 164

٤٢ الدواداري، كشف الدرر، ج 8 ،ص85

43 المصدرنفسه ، ج13 ، ص270

٤٤المقريزي، السلوك، ج 1 ،ص783

٤٥ السيوطي ، كشف الصلصلة ،ص50

٤٦ المصدر نفسه ، ص943

٤٧ ابن كثير، البداية والنهاية ،ج 14 ،ص100

٤٨ المقريزي، السلوك، ج 2 ،ص 470

٤٩ ابن العماد، الحنبلي ، شذرات الذهب ،ج 6 ،ص127

٥٠ ابن كثير، البداية والنهاية ،ج 14 ،ص211

٥١ العسقلاني ، احمد بن علي (ت ، 852هـ) انباء الغمر بابناء العمر ، تحقيق حسن حبشي (3.1) ، القاهرة 1971 . ج2 ، ص92

٥٢ المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك ، القاهرة 1972 ج 3 ،ص 122

٥٣ العسقلاني ، انباء الغمر بابناء العمر ، ج2 ، ص262

٥٤ الصيرفي، ، علي بن داود ،نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان تحقيق ،حسن حبشي ، ج 2 ،ص186

٥٥ العسقلاني ، انباء الغمر بابناء العمر ، ج2 ، ص296

٥٦ المقريزي، السلوك ،ج 4،ص80

٥٧ المصدر نفسه ، ص58

٥٨ السيوطي ،كشف الصلصلة ،ص59

٥٩ الكرخي محمد بن الحسن :انباط المياه الخفيفة حيدر اباد 1359 هـ ، ص22

٦٠ رجب سعد السيد، الطبيعة وكوارثها ، مجلة العربي ،العدد447، التاريخ، 1996/02/1،ص22

٦١ السيوطي ،كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ، ص25

٦٢ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، الكويت ،1966 ،ج1، ص413

٦٣ ابن الجوزي، المنتظم ، ج 10، ص14، السيوطي ،كشف الصلصلة، ص37

٦٤ أبو شامة ، الروضتين في إخبار الدولتين ، ج1 ، ص103،

٦٥ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 11 ، ص218

٦٦ ابن كثير، البداية، ج13، ص269. العيني، عقد الجمان، (أحداث 665- 688)، ص51.

٦٧ الذهبي، شمس الدين (ت 748هـ/1347م)، ذيول العبر قي خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد بسيوني، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1985م، ج4، ص116.

٦٨ اليونيني، قطب الدين (ت 726هـ/1326م)، ذيل مرآة الزمان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، 1954- 1960م، ج4، ص98.

٦٩ ابن قاضي، تاريخه، ج3، ص613.

٧٠ المقريزي، سلوك، ج4، ق2، ص684.

٧١ مغلطاي، إبراهيم (ت بعد 732هـ/1331م)، تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها، مخطوط ميكروفيلم، مركز الوثائق والمخطوطات، ومكتبة الجامعة الأردنية رقم (1042)، وهو صورة عن مخطوط محفوظ بالمكتبة الأهلية في باريس تحت رقم (400)، ورقة 181. ابن حبيب، حسن بن عمر (ت

779هـ/1377م)، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تحقيق: محمد أمين، مطبعة دار الكتب بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976- 1982م، ج2، ص80- 81.

٧٢ المقريزي، سلوك، ج4، ق2، ص1028. ابن الصيرفي، نزهة النفوس، ج3، ص401

٧٣ أبو الفضل الدمشقي، جعفر بن علي (ت بعد 570هـ/1175م)، الإشارة إلى محاسن التجارة، ط 1، دار الاتحاد العربي، د. م، 1973م، ص11.

٧٤ المقريزي، السلوك، ج 1، ق2، ص410.

٧٥ المصدر السابق، ج3، ق1، ص183.

٧٦ ابن أيبك، بن عبد الله الدواداري (ت 736هـ/1335م)، كنز الدرر وجامع الغرر، (الجزء التاسع وهو الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر)، تحقيق: هانس روبرت رويمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1960م، ج9، ص45- 46.

٧٧ ابن طولون، الورى، ص176.

•المصادر

١. ابن الاثير،عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الجزري (ت،630هـ /1233م) الكامل في التاريخ (121) ج4 ،بيروت 1966

٢. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911هـ1505م) ، كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، ، تحقيق عبداللطيف السعداني الرباط ،بلا

٣. السيوطي ، كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ، ص24

الحموي ،أبو الفضائل، محمد بن علي (توفي بعد سنة 631هـ)التاريخ المنصوري ، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان ، منشور با لاوفسيت بعناية بطرس غرياز نيوبج ، موسكو 1963 .

٤. ابن العماد ، ابوالفلاح عبد الحي الحنبلي (ت،1089هـ /1678م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ج2 (بيروت ، بلا).

٥. الحموي ، محمد بن علي ، التاريخ المنصوري ، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان ، منشور بالافسيت ، بعناية بطرس غرياز نيوبج ، موسكو ،1963 .

٦. الذهبي ، الحافظ ، العبر في خبر من غبر ، خمسة أجزاء ، ج1 ، الكويت ، 1966 .

٧. القلقشندى، ابو العباس ، احمد بن على بن احمد (ت،821هـ /418م) مآثر الأناقة ، الكويت ،ج1(1-4) ن 1964

٨. الدواداري ، ابو بكر بن عبدالله بن ايبك(توفي بعد 736،هـ/1335م) كنز الدرر وجامع الغرر (تحقيق صلاح الدين منجد ج6(القاهرة 1961)

٩. ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ، 597هـ /1200م) المنتظم ،ج8(حيدر اباد 1358 هـ.)

١٠. ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي(ت ،774هـ /1372م) البداية والنهاية ، (1. 4 1)ج12، القاهرة 1358 هـ .

١١. أبو شامة ، عبد الرحمن بن اسماعيل (665، هـ) الروضتين في إخبار الدولتين ، (2.1)، ج1(القاهرة ، 1288هـ)

١٢. العسقلاني ، احمد بن علي (ت ،852هـ) انباء الغمر بابناء العمر ، تحقيق حسن حبشي (3.1) ،ج2(القاهرة 1971)

١٣. الصيرفي، ، علي بن داود ،نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان تحقيق ،حسن حبشي ، ج 2 ، بلا

١٤. الكرخي محمد بن الحسن :انباط المياه الخفيفة حيدر اباد 1359 هـ ،

١٥. رجب سعد السيد، الطبيعة وكوارثها ، مجلة العربي ،العدد447، التاريخ، 1996/02/1.

١٦. الذهبي، شمس الدين (ت 748هـ/1347م)، ذيول العبر قي خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد بسيوني، ط1، ج4(بيروت، دار الكتب العلمية، 1985م)

١٧. اليونيني، قطب الدين (ت 726هـ/1326م)، ذيل مرآة الزمان، دائرة المعارف العثمانية،ج 4(حيدر آباد الدكن، الهند، 1954- 1960م .

١٨. مغلطاي، إبراهيم (ت بعد 732هـ/1331م)، تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها، مخطوط ميكروفيلم، مركز الوثائق والمخطوطات، ومكتبة الجامعة الأردنية رقم (1042)، وهو صورة عن مخطوط محفوظ بالمكتبة الأهلية في باريس تحت رقم (400)، ورقة 181.

١٩. ابن حبيب، حسن بن عمر (ت 779هـ/1377م)، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تحقيق: محمد أمين، مطبعة دار الكتب بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب،ج2 (1976- 1982م)

٢٠. أبو الفضل الدمشقي، جعفر بن علي (ت بعد 570هـ/1175م)، الإشارة إلى محاسن التجارة، ط 1، دار الاتحاد العربي، د. م، 1973م

٢١. ابن أيبك، بن عبد الله الدواداري (ت 736هـ/1335م)، كنز الدرر وجامع الغرر، (الجزء التاسع وهو الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر)، تحقيق: هانس روبرت رويمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة،ج9 (القاهرة، 1960م) .

Earthquakes in the Levant in the Arab-Muslim heritage and its impact on agricultural activity

Teacher Dr. Fawaz Hassan Muheisen Qaisi

(Abstract Research)

Affected by agricultural products in the Levant to a lot of factors that led to the rise in prices which as a result of natural factors, the most important and most notably the earthquakes that occurred in the dates of sporadic in the Levant, as well as there are natural factors such as floods, lightning, drought, locusts and others that have impacted negatively on agricultural activity and led to the price volatility has been reviewing the seismic events of the first century until the tenth century and the accompanying phenomena and their impact on agricultural production in the Levant.